وزوجهن الاولياء وزوجني ا ورسوله وأنزل في الكتاب يقرأه المسلمون لا يغير ولا يبدل واذ تقول للذين أنعم ا عليه .

وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عائشة Bها قالت : يرحم ا زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شريف .

ان ا زوجها نبيه صلى ا عليه وآله في الدنيا ونطق به القرآن .

وأخرج ابن سعد عن عاصم الأحول ان رجلا من بني أسد فاخر رجلا فقال الأسدي : هل منكم امرأة زوجها ا من فوق سبع سموات ؟ يعني زينب بنت جحش .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن قتادة Bه في قوله واذ تقول للذين أنعم ا عليه قال : زيد بن حارثة أنعم ا عليه بالإسلام وأنعمت عليه أعتقه رسول ا صلى ا عليه وآله أمسك عليك زوجك واتق ا يا زيد بن حارثة قال : جاء إلى النبي صلى ا عليه وآله فقال : يا نبي ا ان زينب قد اشتد علي لسانها وأنا أريد أن أطلقها فقال له النبي صلى ا عليه وآله : اتق ا وامسك عليك زوجك قال : والنبي صلى ا عليه وآله يحب أن يطلقها ويخشى قالة الناس ان أمره بطلاقها .

فأنزل ا وتخفي في نفسك ما ا مبديه قال : كان يخفي في نفسه وذاته طلاقها قال : قال الحسن Bه : ما انزلت عليه آية كانت أشد عليه منها ولو كان كاتما شيئا من الوحي لكتمها وتخشى الناس قال : خشي النبي صلى ا عليه وآله قالة الناس فلما قضى زيد منها وطرا قال : طلقها زيد زوجناكها فكانت تفخر على أزواج النبي صلى ا عليه وآله تقول : أما أنتن زوجكن آباؤكن وأما أنا فزوجني ذو العرش لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهن اذا قضوا منهن وطرا قال : اذا طلقوهن وكان رسول ا صلى ا عليه وآله تبنى زيد بن حارثة كما : يقول قبل من خلوا الذين في ا سنة له ا فرض فيما حرج من النبي على كان ما Bه هوى داود النبي عليه السلام المرأة التي نظر اليها فهويها فتزوجها فكذلك قضى ا لمحمد صلى ا عليه وآله فتزوج زينب كما كان سنة ا في داود أن يزوجه تلك المرأة وكان أمر ا قدرا مقدورا في أمر زينب .

وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن علي